[166] ومال إليه، ويحيى به حياة طيبة روحانية، فانه يصير سببا لقوة إيمانه، وإزالة شكوكه وشبهاته وزوال وحشته. وقيل: هذا السكون ينشأ من أمرين، أحدهما الاتحاد في الجنسية للتناسب في الطبيعة والروح كما مر، والمتجانسان يميل أحدهما إلى الاخر، وكلما كان التناسب والتجانس أكمل، كان الميل أعظم، كما روي أن الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، وثانيهما المحبة لان المؤمن لكمال صورته الظاهرة والباطنة بالعلم والايمان والاخلاق والاعمال محبوب القلوب وتلك الصورة قد تدرك بالبصر والبصيرة، وقد تكون سببا للمحبة والسكون باذن الله تعالى وبسبب العلاقة في الواقع، وإن لم يعلم تفصيلها.

9 - * (باب) * " (اصناف الناس في الايمان) " * الايات * التوبة: الاعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم * ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم * ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم (1)، الشعراء: ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين (2).

(1) البراءة 97 - 99.

(2) الشعراء: 198.